سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
فرع الفيوم
كلية دار العلوم
قسم الدراسات الأدبية

توظيف التراث في شعر حسن فتح الباب

أطروحة ماجستير

إعداد

الباحثة/ عبير إسحق محمد

الإشراف

الأستاذ الدكتور
صلاح رزق
أستاذ ورئيس قسم الدراسات الأدبية
بكلية دار العلوم
(مشرفًا)

الدكتور
محمد أبو المجد
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الأدبية
(مشرفًا مشاركًا)

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م

جامعة القاهرة - فرع الفيوم
الدراسات العليا
كلية دار العلوم

B
١٢٧٥٨

إهداء

إلى أبى وأمى

امتناناً وبراً.....

إلى أستاذى

الأستاذ الدكتور / صلاح رزق

ثمرة من ثمار غرسه، وما أكثرها، واعترافاً

بالفضل الذى لايقدر

كلمة شكر وعرفان

بقدر ما تستطيع الكلمة أن تحمل مافى النفس من شعور أقدم عظيم شكرى لأستاذى الأستاذ الدكتور صلاح رزق، فبيانى أعجز من أن يوفيه حقه عن كل ماقدمه للبحث وصاحبته ولهذا لا أملك إلا الدعاء وفاه الله حقه علما وعافية وأحاطه بسياج من توفيقه وعنايته وجزاه الله عنى وعن تلاميذه المريدين خير الجزاء

كما أتقدم بالشكر إلى المشرف المشارك الدكتور / محمد أبو المجد الذى طوّق عنقى بأخلاقه السمحة، وحسن متابعته ومساعدته

ولئن قصرت فى القيام بواجب الشكر فإن تسجيل هذه الكلمات دليل صادق على مايكن القلب من تقدير واحترام

فهرس

الموضوع **الصفحة**

اهداء .....

شكر وعرفان .....

الفهرس ..... أ

مقدمة .....

فصل تمهيدى ..... **(١: ٣٢)**

المبحث الأول : الشاعر ملامح ومعالم .....(٢: ١٢)

أ- تكوينه الثقافى ٢

ب- مسيرته الشعرية ٧

ج- الدراسات السابقة ١١

المبحث الثانى : الشاعر والتراث .....(١٣: ٣٢)

أولاً: مفهوم التراث ١٣

أ- التراث فى اللغة ١٣

ب- التراث فى الاصطلاح ١٤

ثانياً: توظيف التراث : مفهوم وآفاق ١٥

ثالثاً: الشاعر والوعى بالتراث ١٩

أ- مرحلة كتابة القصيدة ذات الشطرين ٢١

ب- مرحلة كتابة القصيدة الجديدة ٢٣

رابعاً: مصادر التراث لدى الشاعر ٢٦

أ- المصدر الدينى ٢٧

ب- المصدر الأدبى ٢٨

ج- المصدر التاريخى ٢٩

د- المصدر الأسطورى ٣٠

هـ- المصدر الشعبى ٣٢

الفصل الأول : توظيف النص التراثى .....(٣٣: ٨٩)

المبحث الأول :النص التراثى وإنتاج الدلالة الشعرية .....(٦٣: ٦٥)

أولاً: توظيف النصوص الدينية ٣٦

* آيات قرآنية ٣٦

* أحاديث نبوية ٤٤

* عبارات من الكتاب المقدس ٤٧

ثانياً: توظيف النص الأدبى ٤٨

* توظيف أبيات تراثية ٤٨

* توظيف نصوص نثرية ٥٧

ثالثاً: توظيف مقولات مأثورة لرموز تاريخية مشهورة ٥٩

رابعاً: توظيف الأمثال الشعبية ٦١

المبحث الثانى: تقنيات توظيف النص التراثى .....(٦٦: ٨٩)

أولاً: التداخل المباشر ٦٦

١- التنصيص ٦٦

٢- الاجتزاء ٧٣

٣- الإشارة ٧٨

٤- التحريف ٨١

ثانياً: التداخل غير المباشر ٨٣

- التوالد النصى ٨٣
- التوازى ٨٤
- إشارات تفتح النص على وفرة من النصوص ٨٦
- التلاقى الذهنى (التماس المعنوى) ٨٧

الفصل الثانى : توظيف الشخصيات التراثية ..... (٩٠-١٣٩)

المبحث الأول :تقنيات توظيف الشخصيات الكلية .....(٩٢: ١١٩)

أولاً : الشخصية التراثية قالب رمزى للقصيدة ٩٢

١- استعارة المدلول العام للشخصية التراثية ٩٢

٢- استعارة موقف من حياة الشخصية التراثية ٩٦
٣- استعارة صفة من صفات الشخصية التراثية ...٩٩
ثانيا : الشخصية التراثية محور لعمل مسرحى شعرى ١١٤
المبحث الثانى: تقنيات توظيف الشخصيات الجزئية .....(١٢٠-١٣٩)
١- توظيف الشخصية التراثية بوصفها محورا من محاور القصيدة ١٢٠
٢- توظيف الشخصية التراثية بوصفها صورة ممتدة داخل القصيدة ١٢٤
٣- توظيف الشخصية التراثية بوصفها صورة مفردة ١٢٨
٤- توظيف الشخصية التراثية بوصفها صورة رمزية ١٣٢
٥- التوظيف المزجى للأعلام ١٣٦
الفصل الثالث : توظيف الحدث التراثى ..... (١٤٠: ١٦٧)
المبحث الأول: تقنيات توظيف الأحداث الكلية .....(١٤٢: ١٥١)
١- استعارة الصورة التراثية للحدث بكامل كيانها التراثى ١٤٢
٢- تحريف بعض الوحدات التراثية للحدث ١٤٨
٣- تشكيل صورة حداثية من الوحدات التراثية ١٥٠
المبحث الثانى :تقنيات توظيف الأحداث الجزئية .....(١٥٢: ١٦٧)
أولا: الحدث صورة ممتدة داخل القصيدة ١٥٢
١- استعارة القيمة الرمزية للحدث التراثى ١٥٢
٢- التماهى مع الحدث التراثى ١٥٧
٣- التوظيف الضمنى للحدث التراثى ١٦١
٤- معارضة الحدث التراثى ١٦٣
٥- تشكيل صورة حداثية من الوحدات التراثية ١٦٤
ثانيا: الحدث التراثى صورة جزئية داخل القصيدة ١٦٥
١- الإشارة إلى الحدث التراثى ١٦٥
٢- الحدث التراثى عنصر فى صورة تقليدية ١٦٦
٣- التوظيف الضدى للحدث التراثى ١٦٧
الفصل الرابع : أثر التراث على عناصر التشكيل الفنى .....(١٦٨: ٢٠١)
أولا :اللغة الشعرية ..... (١٦٩: ١٧٦)

ثانياً: الصورة الفنية .....(١٧٦: ١٨٨)
ثالثاً الموسيقى الشعرية ..... (١٨٩: ٢٠١)
الخاتمة ٢٠٢
قائمة المصادر والمراجع ٢٠٦
ببليوجرافيا بالدراسات السابقة عن الشاعر ٢١٥
الملخص الأجنبى.....I

مُقَدِّمَة

يعد الشاعرُ حسن فتح الباب من شعراءِ الجيلِ الأول من أجيالِ المجددين للشعرِ العربى المعاصر، فقد بدأ الإبداعَ مع جيل صلاح عبد الصبور ،وعبد الوهاب البياتى، وبدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وغيرهم من الشعراءِ المجددين، أسهم فى الحياةِ الأدبيةِ شاعراً وناقداً؛ فأثمرت رحلةُ عشقه للكلمة أربعةَ عشر ديوانًا شعريًا، ومسرحية شعرية ، تنطق جميعها بموهبة يمتلكها وثقافة متنوعة عميقة الأغوار وقدرة ملحوظة على تطويع هذه الموهبة وتلك الثقافة ؛ للتعبير عن الهموم الذاتية والموضوعية، ومازال يمارسُ عمليةَ الإبداع إلى الآن، وبرغم هذا العطاء الممتد؛ فإننا لانعرف دراسة واحدة صرفت همها إلى دراسة شعره، تستكشف ملامحه الفنية أو تعنى بجانب منها ، وتعد هذه الدراسة أول أطروحة جامعية تدور حول شعره.

وقد أخذت الباحثة من ظاهرة توظيف التراث مدخلاً إلى شعره؛ إذ شكلت هذه الظاهرة حضوراً واسعًا على امتداد أعماله الشعرية، وغدت ظاهرة تسترعى الانتباه، الأمر الذى دفع الباحثة إلى تتبعها ودراستها، كما أن دراسة هذا الجانب يكشف عن التفاعل الخلاَّق بين الماضى والحاضر، ويقف الباحثة على مدى الأصالة التى يتمتع بها الشاعر.

وقامت الدراسة فى تتبع هذه الظاهرة على الخطوات التالية:

تحديد المعطيات والعناصر التراثية المستمدة من المصادر التراثية المختلفة، وبيان الشكل الذى يتجلى به العنصر التراثى فى النص الشعرى، ثم معرفة التحولات والتغييرات التى طرأت عليه، عند دخوله فى النص الشعرى، ودور ذلك فى إنتاج الدلالة الشعرية، وأثره فى التشكيل الفنى.

لذا فقد اتخذت الباحثة من التحليل النصى منهجًا للقراءة ، كما عمدت إلى الإفادة من الدراسات الأسلوبية الحديثة، إذ أفادت من منهج " التناص" لرصد علاقة التداخل النصى بين النصوص، وقد اقتصرت الباحثة على بعد واحد من أبعاد العلاقات التناصية وهو علاقة النص الشعرى بما سبقه من نصوص تراثية تدخل فى فضائه النصى، وأفادت من إشارات البلاغيين والنقاد القدماء حول هذه الظاهرة ، كما استعانت الباحثة بالدراسات التى اهتمت

بقضية التراث أو عالجت ظاهرة من ظواهره، ومن هذه الدراسات الدراسة الرائدة فى هـــذا المجال للأستاذ الدكتور على عشرى زايد " استدعاء الشخصيات التراثية فى الشـــعر العـــربى المعاصر " إذ تعد هذه الدراسة من حيث التنظير مرشدة لأية دراسة تطبيقية تتناول ظـــاهرة (توظيف التراث)

وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة ، جـــاء التمـــهيد فى مبحثين، (المبحث الأول) بعنوان (الشاعر معالم وملامح) تناولت فيه الباحثـــة التكويـــن الثقافى للشاعر ومسيرته الشعرية والدراسات السابقة، أما (المبحث الثـــانى) فـــهو بعنـــوان (الشاعر والتراث) حددت فيه الباحثة مفهوم التراث وتوظيفه، وتحدثت عن وعى الشـــاعر بالتراث، وعلاقته بالتراث العربى الإسلامى، والتراث الغربى ، ومراحل تطـــور الـــتراث فى شعره، ثم بينت المصادر التراثية لديه، وقد وطأ ذلك كله لدراسة العناصر والمعطيات التراثيـــة المستمدة من التراث دراسة فنية منهجية فى الفصول التالية.

فجاء (الفصل الأول) مختصًا بدراسة " توظيف النص التراثى"، وينقسم هذا الفصـــل إلى مبحثين، (المبحث الأول) بعنوان :" دور النص التراثى فى إنتاج الدلالة الشعرية" وفيـــه حددت الباحثة علاقة النص الشعرى لدى الشاعر حسن فتح الباب بـــالنصوص التراثيـــة إذ جاءت نصوص الشاعر حافلة بالاقتباسات والإشارات التى تومئ إلى نصوص أخرى ، ممـــا يشير إلى وعيه بأن النص إشارة مفتوحة على غيره من النصوص، فاحتوت نصوصه الشـــعرية على نصوص دينية، ونصوص شعرية قديمة وحديثة وعلى أمثال شعبية وعبـــارات مـــأثورة لرموز تاريخية مشهورة ، فوضحت الباحثة ماطرأ على هذه النصوص من تحولات وتعديلات عند دخولها فى نسيج النص الشعرى لديه، ومقدرة الشاعر على امتصاص هذه النصـــوص، وجعلها مندمجة فى نسيج قصائده.

أما (المبحث الثانى) فهو بعنوان: (تقنيات التوظيف الفنى للنـــص الـــتراثى) وفيـــه رصدت الباحثة صور التداخل النصى وأشكاله ، فقد أخذ التداخل النصى فى شعر الشـــاعر نمطين جامعين، أولهما: (التداخل المباشر) وفى هذا النمط يكون النص الموظف جليًا يستطيع الدارس ملاحظته بسهوله، والسمة الأكثر تميزًا لهذا النوع من التداخـــل ظـــهور القصديـــة الواعية، أى أن الشاعر يدرك ما يستلهمه من نصوص إدراكاً واعيًا، إذ يختـــار مـــن هـــذه